

الباب الثاني دراسة نظرية الفصل الأول

عن طريقة القراءة (The Reading Method)

أ. تعريف طريقة "القراءة" ونشأتها

قبل أن نتكلم كثيرا عن طريقة القراءة فيوضح الباحث عن معنى الطريقة نفسها. لو شهدنا معنى الطريقة عامة فهي " كل شيء من الأشياء المشتمل على عملية التعليم وأدائه ، سواء كان تعليم الحساب أو الفن أو الرياضى أو علم العالم وما إلى ذلك". وكل عملية التعليم سواء كان بين التعليم (حسنا أو قبيحا). وفيها الوسائل وطريقة الوصول الإيضاح، وبدونها لا يكون إلقاء المواد متصلا بذهن التلاميذ بل لا يتصل إلى فهمهم وإدراكهم.

لذلك، يجوز ان نقول إنها" نظام خاص لاختيار المواد اللغوية وتركيبها وتبليغها³⁸. وقال ابو بكر محمد ان الطريقة هي " سبيلة (كيفية) التي يؤديها المعلم للوصول مادة التدريس الى أذهان الطلاب وعقولهم³⁹.

اذن، ان تعليم اللغة العربية المخططة بجيد يحصل المقاصد المرجوة. وذلك أن الطريقة المناسبة تشير إلى أحوال الطلاب وسيكو لو جيتهم. قال محمود معروف " القراءة عملية عضوية نفسية عقلية يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف والحركات والضوابط) حتى يستطيع القارئ فهم معان النصوص المقرؤة جهرية كانت أم صامتة عند القارئ ويدركها أثناء القراءة باهتمام القواعد الضابطة⁴⁰. إن هذه الطريقة تنطلق من فلسفة نفسية تعليمية تساعد إلى إتقان المتعلم وعلى الأخص مهارتى القراءة والكتابة، وقدرته على فهم النصوص المكتوبة، ويجعله إتقان المهارات

³⁸. بترجم من 3, (Uin Press, 2008), H.M. Abdul Hamid Dkk. *Pembelajaran Bahasa Arab*
³⁹. بترجم من 8, (Usaha Nasional, Abu Bakar Muhammad. *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab* Surabaya. 1981),

⁴⁰. محمود معروف ، خصائص العربية . بيروت لبنان ١٩٩١ . صفحة : ٨٥

الأخرى⁴¹. إذن، أن هذه الطريقة تركزت إلى الإهتمام بمهارتى القراءة والكتابة لفهم النصوص المكتوبة، لا سيما النصوص فى الكتب التراثية.

قد نشأت الطريقة فى أوائل القرن العشرين، وعرفها ويست West Method ، نسبة إلى المربي الإنجليزى المعروف با سم مايكال ويست Michael West، الذى اشتهر بكتبه فى القراءة التى إعتمدت موادها ونصوصها على قائمة المفردات الأكثر شيوعا، وشاع إستعمال هذه الكتب فى تعليم اللغة الإنجليزية لغة أجنبية فى الهند والدول العربى، والدول الأخرى فى الشرق الأوسط وغيرها من المستعمرات البريطانية آنذاك.

ب. أهداف طريقة "القراءة"

١- الهدف من تعلم اللغة، وفقا لهذه الطريقة، هو القدرة على فهم المقروء فهما دقيقا.

⁴¹ عبد العزيز ابن ابراهيم العصيلى، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، صفحة : ٨١

- ٢- الإهتمام بالقراءة الصامتة، وتدريب الطلاب على الإستفادة منها، بوصفها منطلقا لتنمية المهارات الأخرى ؛ انطلقا من مبدأ انتقال أثر التدريب من مهارة إلى أخرى.
- ٣- الإهتمام بالمفردات، وتقديمها للمتعلمين بأساليب مقننة ومتدرجة من حيث السهولة والصعوبة والشيوع.
- ٤- قلة الإهتمام بالجانب الشفهي من اللغة، وعدم الإهتمام بالنطق السليم لأصوات اللغة، مع قلة التدريب على الكتابة.
- ٥- التقليل من شرح القواعد الصرفية والنحوية، بل عدم اللجوء إليها إلا في حالة الضرورة.
- ٦- بدلا من شرح القواعد، يوجه المتعلمون نحو تحليل الكلمات الجديدة إلى عناصرها الأولية.
- ٧- الإهتمام بفهم المعنى العام للنص المقروء، والتأكيد من ذلك من خلال الأسئلة والتدريبات والإختبارات.
- ٨- الإعتقاد على كتاب واحد أساس لكل مرحلة، يسمى كتاب القراءة تقدم فيه الكلمات الجديدة بطريقة منظمة ومتدرجة، وتضاف اليه كتب للتدريب على القراءة والكتابة

والمحادثة، وكتب أخرى للقراءة الحرة الميسرة التي لا يحتاج المتعلم فيها الى الاستعانة بالمعاجم.

٩- الإعتقاد على ما يقدم للطالب في الفصل من مواد لغوية في الكتاب المقرر⁴².

أما أهداف تدريس القراءة العربية فكما قال محمود معروف Mahmud Ma'ruf تعد القراءة المهارة الأولى التي يلج بها التلميذ عالم المعرفة والإستيعاب عن طريقة المادة المكتوبة.

وتنبثق أهداف تدريسها من أهداف تدريس اللغة العربية ووظائفها التي سبقت الإشارة إليها، وهي تلخص فيما يلي:

- ١- اكتساب مهارة القراءة الأساسية، التي تتمثل في القراءة الجهرية، مقرونة بسلامة في النطق، وحسن في الأداء، وضبط للحركات والضوابط الأخرى، وتمثيل للمعنى.
- ٢- القدرة على القراءة الإستيعابية الواعية بالسرعة المناسبة. واستنباط الأفكار العامة والمعلومات الجزئية، وإدراك ما بين السطور من معان وما وراء الألفاظ من مقاصد.

⁴². المرجع السابق : ٧-٨٠

- ٣- إثراء ثروة الطلاب اللغوية، باكتساب الألفاظ والتركيب والأنماط اللغوية التي ترد في نصوص القراءة.
- ٤- الاستفادة من أساليب الكتاب والشعراء.
- ٥- ارتقاء مستوى التعبير (الشفهي والكتابي) وتنميته بأسلوب لغوي صحيح.
- ٦- توسيع خبرات الطالب المعرفية والعلمية والثقافية، بما يكتسبه من بطون الكتب والمجلات والصحف وغيرها من وسائل النشر والإعلام.
- ٧- جعل القراءة نشاطاً محبوباً عند الطالب، للاستماع بوقت فراغه بكل ما هو نافع ومفيد ومسلّ.
- ٨- توظيف القراءة في اكتساب المعارف والعلوم، وذلك في العودة الي المصادر والمراجع والوثائق والبحوث والدراسات المختلفة.
- ٩- تمكين القارئ من تحقيق مردودٍ أفضل نوعاً وأكثر كمّاً بجهد أقل زمن أقصر ما يكون، عند أدائه لأعماله المختلفة، وذلك نتيجة لما توفر مهارة القراءة لديه من اختزال في الجهد والوقت مع جودة في الإنجاز.

١٠- مساعدة الطالب على تعلم المواد الدراسية المختلفة في جميع مراحل التعليم.

١١- أولا وأخيراً، تأكيد الصلة وتعزيزها بكتاب الله وسنة نبيه، والإعتزاز بما خلفه لنا الآباء والأجداد والأسلاف من تراث فكري وعلمي وأدبي ولغوي⁴³.

ج. خطوات التدريس بطريقة "القراءة" كما يلي :

أمّا خطوات التدريس بطريقة "القراءة" فكما يلي :

١- يدخل المعلم إلى حجرة الدراسة حاملاً معه الكتاب المقرر والكتب المرافقة

٢- يطلب المعلم من طلابه فتح الكتاب، بعد أن يبين لهم موضع الدرس ورقم الصفحة

٣- يقوم بعد ذلك بكتابة الكلمات الجديدة على السبورة، إن لم تكن مكتوبة في الكتاب بخط مميز، أو في مكان مستقل.

٤- ينطقها أمام الطلاب نطقاً سليماً مرة أو مرتين. ثم يقرأ بنفسه بصوت واضح، أو يطلب من أحد الطلاب النابه

⁴³. نفس المراجع : ٨٨-٨٩

قراءته قراءة جهرية، ثم يطلب من جميع الطلاب قراءة النص قراءة صامتة من أجل الفهم.

٥- ينتقل المعلم بعد ذلك إلى الكتاب المصاحب له لكتابة القراءة الأساس، الذي كان سيلقيها إلى الطلاب يومياً؛ لأنه يحتوى أسئلة الإستيعاب عن نصوص الكتاب الأساس.

٦- ثم يطلب منهم الإجابة عن أسئلة استيعاب عن النص المقروء، وكتابة الإجابة عما فى كراسة مستقلة تسمى كراسة التدريبات، وعادة ما يقرأ المعلم كل سؤال وإجابته بصوت واضح، أو يطلب من بعض الطلاب قراءته قراءة جيدة.

٧- ترجمة معاني الكلمات الواردة في الكتاب الأساس الى لغة الأم (Bahasa Jawa / Indonesia)

٨- ويخصص المعلم وقتاً قصيراً من الدرس لتدريب الطلاب على المحادثة كما يخصص وقتاً آخر لتدريب الطلاب على التعبير الشفهي والتحريري، باستعمال الكلمات والعبارات الواردة في النص المقروء.

٩- وفي نهاية الحصة يطلب المعلم من طلابه أن يقرأوا الكتاب المصاحب في منازلهم، وهذه الكتب صغيرة الحجم، سهلة القراءة والفهم ؛ لأن جميع كلماتها وعباراتها وتراكيبها قد استوعبها الطلاب في الكتاب الأساس، ونوقشت في الفصل. وقد أعدت هذه الكتاب لتعويد الطلاب على القراءة الذاتية الحرة مع الفهم السليم دون حاجة إلى الترجمة أو الإستعانة بالمعاجم. وإن صادف القارئ صعوبة في فهم معنى كلمة من الكلمات فيمكنه التحليل إلى عناصرها الأولية، من جذور وسوابق ولواحق.

د. تقويم طريقة القراءة

أ. المزايا:

- ١- مساعدة المتعلمين على تكوين عادات قرائية جيدة، مثل الفهم العام للنص، وعدم الإستعانة بالمعاجم، وبخاصة المعاجم ثنائية اللغة.
- ٢- غرس حب القراءة لدى المتعلم، وتشجيعه على القراءة باللغة الهدف؛ ما يقوله إلى استقبال كمية من المدخل

اللغوى المفهوم، الذى يؤدى إلى اكتساب اللغة الهدف
بطريقة طبيعية سليمة.

٣- الاهتمام بفهم النص المقروء ؛ ما يجعل القراءة ذات معنى
بالنسبة للمتعلم، وهذا يقوده إلى مزيد من القراءة والفهم.

٤- عدم المبالغة فى شرح القواعد يعد ميزة من ميزات هذه
الطريقة؛ لأن بعض عناصر اللغة يصعب فهمه، ويستحيل
استعباه عن طريق الشرح، غير أن المتعلم يكتسب تلقائياً
بكثرة القراءة ومرور الوقت.

٥- نبهت هذه الطريقة على عدد من القضايا المهمة، التى
اصبحت ويمد بعض من أساسيات تعليم اللغات الأجنبية،
من ذلك ضبط اختبار المواد اللغوية وترتيبها وتقديمها،
ووضع كتب مصاحبة للكتاب الأساس، وإمكان تعليم اللغة
لأغراض خاصة⁴⁴.

٦- إنها تتفق مع نظرية علم النفس الحديثة (الحبشطلت)

٧- تساعد على تكوين قارئ سريع – مستقبلاً – لأن الطفل
يتدرب على قراءة الجملة دفعة واحدة.

⁴⁴ .رشد احمد طعيمة، تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى: مناهجه واساليبه، الرباط: المنظمة
الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (أيسيكو) ١٤١٠هـ، ص ١٣٨

٨- إنها طريقة منطقية متدرجة، تبدأ بتزويد المتعلم بأدوات قراءة البناء قبل المباشرة بتشديدها.

٩- تزوّد الأطفال بمفاتيح القراءة (حروفها) فيسهّل عليهم

قراءة أى كلمة جديدة من خلال معرفتهم لأجزاءها.

10- تسهّل عملية تعليم الكتابة.

ب. النقائص :

١- تبدأ بتعليم الحرف الذى لا معنى له عند الأطفال، وقد تؤدّى بهم الى السامة والملل.

٢- التدرج فى تقديم المادة اللغوية، والاهتمام الزائد بدرجات الشيعوع كما تطلبها هذه الطريقة.

٣- هذه الطريقة ربما تصلح في تعليم اللغة العربية لغة أجنبية Arabic as a foreign language أى خارج حدودها.

٤- لم تسلم بطبيعة اللغة على أنها الحديث الشفهى.

٥- الإهتمام بقراءة الصامته فقط.

٦- تقييد حركة كل من المعلم والمتعلم على حد سواء⁴⁵.

⁴⁵ - نفس المراجع: ٨٦

وأما القدرة التي تطلبها مهارة القراءة متعددة ومتداخلة، فنحن نلخص هذه القدرات في النقاط المجوزة التالية
46 :

- ١- القدرة على التمييز بين الحروف، ومعرفة العلاقة بين الحرف والصوت الذي يدل عليه.
- ٢- التعرف على الكلمات منفردة أو في مجموعة.
- ٣- فهم معاني الكلمات في السياق الذي ترد فيه (وهذا يتضمن أيضاً القدرة علي استغلال الدلالات السياقية لتحديد معنى كلمة بعينها)
- ٤- فهم المعاني الظاهرة لترتيب الكلمات وتتبعها في الجمل.
- ٥- إدراك علاقة الأفكار وتتبعها عن طريق أدوات الربط والدلائل التي تشير إلى هذه العلاقات.
- ٦- الحصول على النتائج من خلال القراءة بين السطور بعناية وتركيز.
- ٧- التصقح بغرض الحصول على معلومات بسرعة.
- ٨- القراءة بعمق بغرض النقد والتعليق.

46 - محمد عبد الخالق محمد: /اختبارات اللغة. جامعة الملك سعود، الرياض ١٩٨٩م. ص :

- ٩- الفهم السليم للرموز الكتابية مثل الترقيم، والأقواس،
والفقرات وما تضيفه من توضيح المعاني.
- ١٠- التعرف على أفكار الكاتب واتجاهاته من خلال ما يكتب.
- ١١- التعرف على الطرق والأساليب التي ينقل بها الكاتب
أفكاره.
- ١٢- فهم ما تضمنه نصوص القراءة من تشبيه واستعارات
وعبارات إصطلاحية.
- ١٣- سهولة القراءة ودقتها.
- ١٤- السرعة في القراءة.

الفصل الثاني

عن الطريقة التقليدية (The Classical Method)

أ- تعريف الطريقة التقليدية ونشأتها

تعد هذه الطريقة أقدم طرائق تعليم اللغة ، بيد أنه لا يعرف تاريخ محدد لنشأتها ومراحل نموها وتطورها، وكل ما يعرف عنها أنها طريقة تقليدية قديمة، نشأت منذ ظهرت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها⁴⁷.

ويرى فريق من الباحثين أنها كانت تستعمل قديما في تدريس لغات ذات حضارات قديمة في الصين والهند واليونان. كما يرى فريق آخر أنها تعود إلى ما يعرف بعصر النهضة في أوروبا؛ حيث نقلت اللغتان اليونانية والأتينية التراث الأنساني، المكتوب بلغات شتي، الى العالم الغربي. وبعد توثق العلاقات بين مختلف البلاد الأوربية شعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين، واتبع في ذلك الأساليب التي كانت شائعة في تدريس

⁴⁷ - عبد العزيز ابن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، صفحة : ٨١

اللغات الثانية في العصور الوسطى في بلاد الأوربية⁴⁸.
وكانت هذه الطريقة من نتائج العقلية الألمانية⁴⁹.

وقد عرفت هذه الطريقة في الولايات المتحدة
الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر البلادي تحت
أسماء مختلفة، كالطريقة البروسية The Prussian Method
والطريقة الشيشرونية The Ciceronian Method ، بيد أنها شاعت
باسم طريقة القواعد والترجمة في الثلاثينيات من القرن
العشرين⁵⁰.

وقد سميت هذه الطريقة بطريقة القواعد والترجمة لأنها
تهتم بتدريس القواعد، بأسلوب نظري مباشر، وتعتمد على
الترجمة من اللغة الأم واليها؛ حيث يتم التدريس باللغة الأم،
وترجم إليها القواعد والكلمات والجمل.

أما المقصود من الطريقة التقليدية فهي " طريقة تعليم اللغة
العربية تركزت إلى اللغة ثقافة علمية" إلى أن تعليم اللغة
العربية بمعنى تعلمها بتعمق واجتهاد عن دقائق علم اللغة

48 - عبد الموجود وآخران، طرق تدريس اللغة العربية، ص ٣٩٦

49 - رتشاردز وروجرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغة العربية، ص ٦

50 - المرجع السابق، ٦،٧

العربية، سواء من جهة القواعد النحوية (Sintaksis) والصرفية (Morfologi) أو الأدب (Sastra)⁵¹ وأما أول من الذي حمل بهذه الطريقة إلى بلادنا اندونيسيا فهو الأستاذ الدكتو محمد يونس في السنة 1941⁵². ويسمى هذه الطريقة التقليدية. وحين بلغ القرن العشرين فيسمى هذه الطريقة " بطريقة النحو والترجمة "

ب أهداف الطريقة التقليدية

- 1- الهدف الرئيس من تعليم اللغة الهدف هو تمكين الدارسين من قراءة النصوص المكتوبة بها، والإستفادة من ذلك في التدريب العقلي، وتنمية الملكات الذهنية، وتذوق الأدب المكتوب والإستمتاع به، مع القدرة على الترجمة من اللغة الهدف وإليها.
- 2- النظر إلى اللغة على أنها حفظ القواعد والإلمام بها نظريا، وأن ذلك شرط لممارستها؛ ولهذا تقدم جميع القواعد النحوية والصرفية بالتفصيل، مقرونة

⁵¹ - يترجم من (Author: Admin, filed under method, Thursday, Juni -12- 2008)
Yayat Hidayat. Studi Prinsip Dasar Pembelajaran Bahasa Arab

⁵² - يترجم من (Pustaka pelajar, Jakarta
Azhar Arsyad. Bahasa Arab Dan Methode Pengajarannya. (Pustaka pelajar, Jakarta 2003), 67

بالإستثناءات والشواذ من الأسماء والأفعال والصفات،
مع قائمة بالكلمات والمصطلحات المرتبطة

3- يعد حفظ المفردات وفهم معناها من خلال الترجمة من

أبرز مقومات تعلم اللغة الهدف، بعد حفظ القواعد

4- ضرورة تعرف الطلاب خصائص اللغة الهدف،

ومقرنتها بغيرها من اللغات، وبخاصة اللغة الأم للطالب

5- الإهتمام بالقراءة، مع القدرة على الكتابة التقليدية من

خلال التدريب على الترجمة من اللغة الأ إلى اللغة

الهدف

6- التأكيد على الصحة اللغوية Language Accuracy في

القواعد والإملاء والترجمة الدقيقة، وقلة الإهتمام

بالكفاية اللغوية Language Proficiency

7- الإهتمام بالنصوص الأدبية الراقية

8- اختبارات المفردات وفقا لورودها في النصوص

المقروءة

9- الإهتمام الكامل بالكتاب المقرر، واستقصاء ما فيه من قواعد ونصوص وتدريبات، وعدم الخروج عنه، أو الإستعانة بغيره⁵³.

10- حصر التدريبات فى ترجمة كلمات وعبارات وجمل غير مترابطة، من اللغة الأم إلى اللغة الهدف وبالعكس
54

ج الإفتراضات المؤسسة فى الطريقة التقليدية

كانت طريقة تعليم اللغة العربية التقليدية اشهر الطريقة واقدمها فى العالم، وكانت ثابتة فى الأعهاد والقرن المتقدمة، بل حتى الآن، وهذه الحالة متأسة بالإفتراضات التالية :

أ. إن مقاصد تعليم اللغة العربية تُهدف إلى جهة الثقافة والعلم، وبخاصة فى العلم النحوى والصرفى.

ب. إن القدرة على علم النحو شرط مطلق، علما بأنها وسيلة لتفهم النصوص أو الكلمات العربية المتقدمة التى ليست لها الشكلة والحركة وعلامة القراءة وما الى ذلك.

⁵³ - صلاح عبد المجيد العربى، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، بيروت: مكتبة لبنان، 1982 م، ص 41

⁵⁴ - عبد العزيز ابن ابراهيم العصيلى، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، صفحة : 35-37

ج. إن ذلك المجال عرف من الأب عن الجد، إلى أنه يعطى
الإعتماد على انفسهم، بعضهم على بعض⁵⁵.

د خصائص الطريقة التقليدية

أما خصائص الطريقة التقليدية فكما يلي :

- 1- حفظ القواعد والحوادث عن اللغة كي يفهمها
ويستعملها الطلاب إلى علم الصرف والكلمة التي
يستعملها الطلاب
- 2- تشديدها إلى القراءة والإنشاء والترجمة، أما كفاءة
الكلام والإستماع فمهملان
- 3- وتركيزها في الجملة و قواعد النحو تلقي بالقياسية.
- 4- وتفضل هذه الطريقة على فهم المفردة التي تبنى
على النصوص المقرؤة.
- 5- تستعمل لغة محلية (لغة الأم) وسيلة في الترجمة
والشرح والمقارنة وحفظ القواعد اللغوي⁵⁶.

⁵⁵ - يترجم من (Author: Admin, filed under method, Thursday, Juni -12- 2008)
Yayat Hidayat. Studi Prinsip Dasar Pembelajaran Bahasa Arab

⁵⁶ - يترجم من 16, Suyatno. *Tehnik Pembelajaran Bahasa Dan Sastra*(SIC, surabaya. 2004),

وهكذا، كما قال الأستاذ الدكتور سعيد فى الدارين، إن خصائص الطريقة التقليدية (أى طريقة النحو والترجمة) فكما يلي :

1-يَعْلَم الطلاب قراءة بالتفصيل والتعمق عن النصوص أو نسخة الآراء التى كتبها العلماء والخبراء من أنواع العلوم المتقدمة، سواء كانت من الشعر والنثر والحكم والأمثال.

2-الخبرة الباطنية بالتفصيل والتعمق على القراءة، الى ان الطلاب يملك الشعور والإحساس التواصلية نحو قيمة الشعر المتضمنة فى النص(اللغة العربية – اللغة الأم (

3- تشديدها بالإهتمام إلى قواعد النحو والصرف بالحفظ.
4-الإهتمام والإنتباه الكبيرة إلى مفتاح الكلمة، مثل المترادف، ثم يأمر المعلم الى الطلاب بتحليل القواعد النحوى والصرفى الذى علمه المعلم.

5- يعلم الطلاب انشاءً موجهاً بطريقة اللغة المشابهة، يعنى
بطريقة مشابهة التي استعملها العلماء، وبالخصوص
عن مسألة استعمال طريقة اللغة (الإلتاب والتشبيه
والإستعارة) كانت هي طريقة اللغة فى زمن القادمة.

هناك خصائص الأخرى كما اختصرها جيك ج ريكاردس
(Jack.C Ricards) نيوودورى س راكرس (Theodore S
Rodgers) (١٩٨٦) فيما يلى :

1- كان غرض تعليم اللغة الأجنبية هو تعلم اللغة للقدرة
على قراءة ادبها أو لجذب الفائدة من انضباط الخلق
وتطور المثقف الذى ظهر من المطالعة تلك اللغة
الأجنبية. وكانت ترجمة قواعد اللغة كيفية مطالعة
اللغة المتقربة بتلك اللغة : أولاً بقواعد لغتها مفصلة
إلى اللغة الأهداف، لذلك كانت مناظر تعليم اللغة
العربية نظراً ساعياً الذى زاد عنها وتلاعب علم
الصرف وقواعد اللغة الأجنبية. وكانت اللغة الأولى
محتاجة، مثل نظام.

2-تركزت تعليم اللغة إلى القراءة والكتابة، بل ليس فيها الإهتمام الخاص للكلام والإستماع.

3-كان تعيين المفردة يؤسس على النصوص المقروءة، وكانت المفردة تلقي بقائمة الكلمة لها معنيان ويصاحبها القاموس لموافقة المعني ويحفظها الطلاب. ثم تقدم قواعد اللغة فى ترجمة النصوص لتصويرها.

4-كانت الجمل وتدريباتها تؤسس فى الدراسة، وكان معظم حصة الدراسة تستخدم لترجمة الجمل إلى لغة الهدف، وفى الحقيقة أن هذا الأمر من خصائص هذه الطريقة.

5-كانت الدقة والإصابة فى هذه الطريقة شديدة الإهتمام.

6-يعلم قواعد اللغة بالقياسية (Deduktif) ثم يطبقها الى ترجمة النصوص المكتوبة.

7- كانت اللغة الأصلية للطلبة (لغة الأم) وسيلة، وتلك اللغة مستعملة لتسهيل المقارنة بين اللغة الأجنبية ولغة الأم لطلبة⁵⁷.

ه خطوات الطريقة التقليدية

أولاً : إعادة مادة المفردة. ثم يكتب الطلاب المفردات الجديدة حين يقرأ المعلم ترجمة اللغة الأصلية (اللغة العربية)

ثانياً : امر المعلم بعض الطلاب ان يقرأ النص المكتوب فى الكتاب بالجهر (القراءة الجهرية)، وبعد ذلك قرأ عليهم المعلم الجمل، ثم إعطاء الفرصة إلى الطلاب لإعادة القراءة فى القلب (القراءة الصامتة)

ثالثاً : يترجم الطلاب الجمل المكتوبة فى الكتاب إلى لغة الترجمة. وإذا وجد الطلاب الصعوبة فللمعلم أن يساعدهم قدر الحاجة

⁵⁷ - بترجم من 3 , (H.M. Abdul Hamid Dkk. *Pembelajaran Bahasa Arab* (UIN Malang Press, 2008)

رابعاً : ثم الإبتدأ بأسس التدريس بشرح قواعد اللغة. ويشرح القواعد تفصيلاً باللغة الأصلية (اللغة العربية)، وبعد ذلك يكتب الطلاب القواعد الذى صرحه المعلم تماماً مع تشريحها وامثالها واستثنائها فى دفترهم

خامساً : فى آخر الدراسة يستعمل الوقت لعمل الوظيفة المكتوبة كانت متعلقة بعلم النحو من اللغة العربية إلى لغة الترجمة، وأما الطلاب الذين لا يتمون هذه الوظيفة فعليهم أن يستمروها ويتموها فى بيتهم. ثم أمرهم المعلم أن يحفظوا المفردات الجديدة المتعلقة بالدراسة التالية

58

و تقويم الطريقة التقليدية

أما مزايا الطريقة التقليدية ونقائصها فكما يلى :

أ. مزايا الطريقة التقليدية :

1- إهتمام التعليم بالفصل الكبير تلاميذه أكثر

⁵⁸ - يترجم من : H.M. Abdul Hamid Dkk. *Pembelajaran Bahasa Arab* (UIN Malang Press, 2008),22

2-المعلم الذى لا يستطيع أن يتكلم باللغة العربية الفصحى يجوز له أن يقوم بالتعليم.

3-تناسب بكل علم لغة الطلاب (المبتدا والمتوسط والمتقدم)، وإنما يحصل الطلاب على جهة اللغة حصلاً باستخدام الكتاب.

4-التركيز على القواعد قد يفيد من هم في المراحل المتقدمة من دراسة اللغة، وقد تكون هذه الطريقة مهمة للمتخصصين في اللغويات أو في تعليم اللغات الأجنبية والثقافة⁵⁹.

5-هذه الطريقة قد تكون مفيدة عندما تكون الحاجة ماسة إلى تعلم مفردات وعبارات وجمل لأغراض خاصة.

6-ربما يلجأ إلى هذه الطريقة عندما يكون الهدف من تعلم اللغة هو القدرة على القراءة باللغة التى يقصد تدريسها.

7-بعض خطوات هذه الطريقة ضرورة في حالات معينة، كأن يكون الطلاب لا يعرفون شيئاً عن اللغة العربية، مع انعدام الكتاب الجيد والوسيلة المعينة، أو يصعب على المعلم

⁵⁹ - عبد العزيز ابن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المرجع السابقة، صفحة : ٤٤

استخدام اللغة الهدف؛ لقصر مدة البرنامج، وهذه الحالات غالبا ما تحدث في تدريس اللغة العربية خارج الوطن العربي.

8-يستفاد من هذه الطريقة في حالة التعلم الذاتي؛ وبخاصة عندما يكون المتعلم بعيدا عن الناطقين باللغة الهدف وهذه الطريقة مناسبة للظروف التي نشأت فيها.

9-يرى بعضهم أن عدم استناد هذه الطريقة إلى نظرية واضحة أو مدخل معين، قد منحها التحرر من بعض القيود والإجراءات.

ب. نقائص الطريقة التقليدية:

- 1- نظرا إلى علم اللغة بأنها محتاجة الى معلم متدرب.
- 2- كان معظم اساس البحث غير إصاب بالفرد، وينفصل ويتفرق عن الأخرى.

- 3- كانت اللغة المستخدمة للمواصلات بين الأفراد بعضهم من بعض قليل جداً، وكانت الفرصة لتعبير الكلام والقول محدودة⁶⁰.
- 4- هذه الطريقة تعتمد على الترجمة ، ويقوم تعليم القواعد باهتمام نظريتها، وقلة الإهتمام بالمهارات اللغوية الأخرى.
- 5- الإهتمام بمهارتي القراءة والكتابة، وعدم الإهتمام بالفهم، وقلة الحديث باللغة الهدف وسلامة النطق.
- 6- التدريس بهذه الطريقة غالباً ما يقود إلى تدخل أنظمة اللغة الأم للمتعلم في أنزمة اللغة الهدف، وقد تستمر هذه المشكلة مع المتعلم، وربما يصعب عليه التخلص منها.
- 7- الطالب الذى تعلم اللغة بهذه الطريقة، غالباً يتصعب عليه إنتاج جمل سليمة وطبيعية، أى يصعب عليه إنتاج جمل صحيحة مقبولة ؛ لأنه تعلم اللغة بطريقة تكليفية نحوية ؛ فقد تعود على رصف الكلمات التى حفظها في منظومة نحوية شكلية، تفوح منها رائحة الترجمة.

60 - نفس المراجع ٢١

8- ليس لدى معلم اللغة – وفقاً لهذه الطريقة – ما يحفزه على الإبداع وتنويع الأنشطة وشحذ همم الطلاب، ما دام مكبل اليدين، مقيدا بما في الكتاب المقرر، غير قدر على الاجتهاد والتطور.

9- يلاحظ أن موقف الطالب داخل الفصل سلبي؛ يلتقى الشرح والإملاء، فيكتب ويترجم ويحفظ، ويعيش في جو محاط بالتوتر والخوف والعنت وخيبة الأمل؛ وذلك مما يؤدي إلى تدني مستوى الدافع نحو التعلم.

10- إهتم أصحاب هذه الطريقة بالصحة اللغوية Language Accuracy ولم يقدموا شيئاً لبناء الكفاية اللغوية Language Proficiency ، بل ليس لديهم ما يقدمونه في هذا الشأن؛ لأن محتوى الكتاب المقرر لا يناسب الطلاب، ولا يرتبط بدوافعهم، ولا يلي حاجاتهم ورغباتهم، كما أنه لا مجال للحديث باللغة الهدف داخل الفصل.

11- الإهتمام الزائد بالقواعد الصرفية والنحوية من الناحية النظرية، وتقديمها للطلاب بالأسلوب الجاف المباشر، الذي يبدأ بتقديم القاعدة، صم ذكر الأمثلة عليها من النص

المقروء، وحصر التطبيقات في الأمثلة المحفوظة الكررة،
وتلك الأمور مرفوضة في تقديم القواعد للأجانب، وقد
اثبت التجارب عدم جدواها.

12- الإعتاد ما يقدم في حجرة الدراسة، وعدم الاختلاط بأهل
اللغة أو سماع اللغة ورؤيتها من خلال الأفلام.

13- هذه الطريقة لا تصلح لتدريس اللغة للأطفال.

14- أساليب التقويم المتبعة في هذه الطريقة تقليدية، لا تتعدى
اختبارات المقال، وهي اختبارات ذاتية، غير دقيقة ، ولا
تعطي نتائجها صورة واضحة عن الكفاية اللغوية.

15- هذه الطريقة لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فقد
يستفيد منها الأذكاء الذين يميلون إلى التحليل والتجريد، أو
من لهم معرفة سابقة بقواعد اللغة الهدف، غير المتوسطين
أو الأقل ذكاء، لا يفهمون إلا قليلاً مما يقدم لهم، وربما
تتكون لديهم عادات خاطئة، تؤدي إلى التثجر اللغوي

. Fossilization

اما مزايا التعليم التقليدية ونقائصها فكما يلي :

أ- مزايا التعليم التقليدية :

- 1- كفاية الطاقة والوقت.
- 2- الترتيب على رقابة الطلاب قد اسهل
- 3- يتدارس الطلاب بعضهم على بعض
- 4- يعود الطلاب التعاون والإجتماعى
- 5- وجود المنافسة الصحيحة
- 6- يعود الطلاب أن يقوموا بعود الطلاب بالمقتاد
- 7- تعلم النفس ديموكطى
- 8- متنوعة للمعلم والطلاب
- 9- وجود وقت الإستراحة للمعلم
- 10- تدعهم الإتحاديين الطلاب
- 11- كل الطالب يملأ وقتهم دفعة واحدة

ب نقائص التعليم التقليديّة :

١. لكل الطالب مخلفة فى :
١. استعداد طبعي (Bakat)
٢. زمن الحساس (Masa Peka)
٣. الكفاءة (Kompetensi)
٤. الدين والعقيدة (Agama Dan Keyakinan)

٥. الهمة والأمل (Cita-Cita)
٦. الإهتمام (Perhatian)
٧. الإقتصاد (Ekonomi)
٨. الذكى، وما إلى ذلك، إلى أن هذه الحالة لا يمكن له أن يحصل على المعاملة والمتساوية
٢. كان الإهتمام المشتمل على كل الطلبة صعبا جدا
٣. يمكن الطالب أن يتعلم المعاملة القبيحة من زملائه ايضا
٤. منع الطالب الذاكى عن الطالب الناقص
٥. يظهر الصفة الكبرياء عن الطالب الذكى
٦. يظهر عقدة النقص من الطالب الجاهل
٧. وجد المرض المسهول بالانتقال
٨. وللطالب الذى لم يدخل مدة طويلة بسبب المرض فلا بد عليه ان يطارد الدروس المتروك
٩. الإستعداد الطبيعى الأفراد مصعوب للتطور
١٠. كان تطور الأعضاء البدنية خارق للعادة⁶¹.

⁶¹ - يترجم من Zainul Musthafa. *penelitian studi komparasi keberhasilan belajar membaca Al-Qur'an siswa antara pembelajaran klasikal dengan pembelajaran privat di mi. maarif candi sidoarjo, 2008*